

# مَجَلَّة نَصَف سنوية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية  
بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا



فيه هذا العدد :

- أخذ لقاح فيروس كورونا أثناء الصيام (دراسة مقارنة بين فتوى مجلس العلماء الإندونيسي ومجالس الإفتاء في العالم الإسلامي)  
يولي ياسين ومحمد زين رزقي
- أثر القرائن في اختلاف النقاد في الترجيح بين الروايات وإعلالها  
عبد الرحمن محمد مشاقبة
- الفروق الأصولية المتعلقة بمباحث الأحكام عند المرادوي في كتابه التحبير شرح التحرير  
مسطاري ورسلي حسبي
- التنوع الثقافي والتعايش السلمي في الإسلام  
خالد يحيى عبد الرحمن مهدي ومحمد إيريهاديانا
- الإعجاز الرمزي للقرآن الكريم (دراسة في كتاب "Fenomenologi Alquran"  
عند الأستاذ لقمان عبد القهار سومابراتا)  
عثمان شهاب ونوفريتا
- مبادئ واستراتيجيات الأمن المائي في الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية في منهجية التطبيق  
بيدار محمد حسن، منير علي عبد الرب، حسنيظام هاشيم ومعلمين محمد شهيد
- أحوال القيامة في التفسير والحديث النبوي (دراسة موضوعية مقارنة)  
أدي فخر الدين وفضيلة فخر الرازي



# المراسلات

توجه جميع المراسلات وطلبات الاشتراك إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:  
Fakultas Dirasat Islamiyah Universitas Islam Negeri (UIN) Syarif Hidayatullah,  
Jl. Ir. Juanda No. 95 Ciputat Jakarta 15412 Indonesia

(+62) 21 740 1925, Ext. 1905 :	هاتف الكلية
(+62) 81298544377 :	هاتف رئيس التحرير
(+62) 85732693000 :	هاتف المساعد الإداري
<a href="http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/index">http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/index</a> :	موقع المجلة
<a href="mailto:journal.alzahra.fdi@uinjkt.ac.id">journal.alzahra.fdi@uinjkt.ac.id</a> :	البريد الإلكتروني
<a href="https://www.instagram.com/alzahra_journal/">https://www.instagram.com/alzahra_journal/</a> :	المجلة في الانستغرام
<a href="https://twitter.com/aljournal">https://twitter.com/aljournal</a> :	المجلة في تويتر
<a href="https://www.facebook.com/Al-Zahra-Journal-for-Islamic-and-Arabic-Studies-111661133592579">https://www.facebook.com/Al-Zahra-Journal-for-Islamic-and-Arabic-Studies-111661133592579</a> :	المجلة في الفيس بوك

الرقم الدولي المعياري: (ISSN: 1412-226x)

## هيئة التحرير

رئيس التحرير  
فاتح الندى

### هيئة التحرير

محمد شيرازي دمياطي  
يولي ياسين  
عثمان شهاب  
غلمان الوسط  
محمد شريف هداية الله  
حمكا حسن  
أحمدي عثمان

### هيئة التحرير الدولي

أماني لوبيس — إندونيسيا  
سيد عقيل حسين المنور — إندونيسيا  
خزيمة توحيد بنجو — إندونيسيا  
عبدالقادر ريادي — إندونيسيا  
كمال الدين نور الدين — ماليزيا  
وان كمال موجاني — ماليزيا  
وليد أحمد صالح — كندا  
أميمة أبو بكر — مصر  
علي معيوف عبد العزيز — السعودية  
مريم أيت أحمد — المغرب  
ديدوح عمر — الجزائر  
سلوى العوا — بريطانيا  
إبراهيم محمد زين — قطر  
حميد سليبي — كندا  
محمد الحسيني — مصر  
مالك حسين شعبان حسن — السعودية  
عبد الرحمن كاسدي — إندونيسيا  
حسن بهارون — إندونيسيا

### المساعد الإداري

واسكيتو وبيووو  
أمين الرحمن  
زهرة نفيسة  
حسبي الصدقي

### مستشار اللغة الإنجليزية

سمحة رزان

# المحتويات

## العنوان

217	أخذ لقاح فيروس كورونا أثناء الصيام (دراسة مقارنة بين فتوى مجلس العلماء الإندونيسي ومجالس الإفتاء في العالم الإسلامي) .....	٤٥
249	يولي ياسين، محمد زين رزقي .....	٤٥
277	أثر القرائن في اختلاف النقاد في الترجيح بين الروايات وإعلالها .....	٤٥
309	عبد الرحمن محمد مشاقبة .....	٤٥
329	الفروق الأصولية المتعلقة بمباحث الأحكام عند المرادوي في كتابه التحبير شرح التحرير .....	٤٥
357	مسطاري، رسلي حسبي .....	٤٥
381	التنوع الثقافي والتعايش السلمي في الإسلام .....	٤٥
	خالد يحيى عبد الرحمن مهدي، محمد إيريهاديانا .....	٤٥
	الإعجاز الرمزي للقرآن الكريم (دراسة في كتاب "Fenomenologi Alquran" عند الأستاذ لقمان عبد القهار سومابرانا) .....	٤٥
	عثمان شهاب، نوفريتا .....	٤٥
	مبادئ واستراتيجيات الأمن المائي في الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية في منهجية التطبيق .....	٤٥
	بيدار محمد حسن وآخرون .....	٤٥
	أحوال القيامة في التفسير والحديث النبوي (دراسة موضوعية مقارنة) .....	٤٥
	أدي فخر الدين، فضيلة فخر الرازي .....	٤٥

## التنوع الثقافي والتعايش السلمي في الإسلام

خالد يحيى عبد الرحمن مهدي

جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج - إندونيسيا

[k.almhdle@gmail.com](mailto:k.almhdle@gmail.com)

محمد إيرهاديانا

جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج - إندونيسيا

[erihadiana@uinsgd.ac.id](mailto:erihadiana@uinsgd.ac.id)

### المخلص

أردت في هذا البحث أن أبين منهج الإسلام في قضية التنوع الثقافي والتعايش السلمي في المجتمعات وأثره في ذلك، موضحاً النظرة الصحيحة للإسلام وغاياته التي تؤكد على التآلف والتعايش السلمي بوجود التنوع الثقافي، ومن أهم نتائج البحث أن الإسلام يؤمن بالتنوع والتعددية الثقافية كونها إرادة ربانية جاءت لحكمة بالغة الأثر لا يعرف كنهها إلا الله جل جلاله، وأن الإسلام يدعو إلى ترسيخ مبدأ كرامة الإنسان أيّاً كان دينه، أو جنسه، أو عرقه، أو لونه، أو معتقده.

وقد قسمت هذا البحث المختصر إلى مبحثين، في المبحث الأول تكلمت عن مفهوم التنوع الثقافي ورعاية الشريعة الإسلامية مع أمثلة تطبيقية، وفي المبحث الثاني مفهوم التعايش السلمي وتطبيقاته، وطريقة البحث التي استخدمتها هي طريقة البحث المكتبي.

*الكلمات المفتاحية: التنوع؛ التنوع الثقافي؛ التعايش السلمي.*



## **Cultural Diversity and Peaceful Coexistence in Islam**

**Khaled Yahya Mahdaly**

UIN Sunan Gunung Djati Bandung – Indonesia  
[k.almhdle@gmail.com](mailto:k.almhdle@gmail.com)

**Mohamad Erihadiana**

UIN Sunan Gunung Djati Bandung – Indonesia  
[erihadiana@uinsgd.ac.id](mailto:erihadiana@uinsgd.ac.id)

### **Abstract**

In this research, I wanted to explain the approach of Islam in the issue of cultural diversity and peaceful coexistence in societies and its impact on that, explaining the correct view of Islam and its goal that emphasizes harmony and peaceful coexistence in the presence of cultural diversity. One of the most important results of the research is that Islam believes in diversity and cultural pluralism, being a divine will that came for a very effective purpose that's only known by Allah the Almighty, and that Islam calls for the consolidation of the principle of human dignity, whatever his or her religion, gender, race, color, or belief.

I divided this brief research into two topics. In the first topic, I talked about the concept of cultural diversity and the care of Islamic legislation with practical examples, and in the second topic the concept of peaceful coexistence and its application, and the research approach that I used is the approach of desk research.

**Key Word:** *Cultural Diversity; Peaceful Coexistence; Diversity.*

## المقدمة

إن المراد بعلم الفروق الأصولية هو العلم بوجوده الاختلاف بين قاعدتين أو مصطلحين أصوليين متشابهين في تصويرهما، أو ظاهرهما، لكنهما مختلفان في عدد من أحكامهما.<sup>١</sup> وتعد معرفة الفروق في جميع العلوم من أهم المباحث وأعظمها نفعا، وخاصة في الفقه وأصوله؛ لما يترتب على ذلك من ضبط المسائل الأصولية، وبه تظهر أسرار الشريعة ومقاصدها، ويزول به كثير من الإشكالات، والأخطاء مما كان له أطيّب الأثر في ضبط التصورات، والقواعد، والمسائل، والأحكام، وفي ذلك يقول القرافي (ت: ٦٨٤ هـ): "وهذا الفرق أيضا عظيم القدر، جليل الخطر، وبتحقيقه تنفج أمور عظيمة من الإشكالات، وترد إشكالات عظيمة أيضا في بعض الفروع".<sup>٢</sup>

ولقد جاء الإسلام حاملاً مبادئ وقيم وأخلاق وغايات وأهداف عُدَّت من أهم مرتكزات التنوع الثقافي فضلاً عن دعوته الرئيسية التي تقوم على التعايش السلمي وحفظ الحقوق للمسلم وغيره . إن التعايش والتعارف مع عدم إنكار الآخر وحقوقه السبيل الأوحدهم للحق والبشرية، وفي رعاية هذا المبدأ مصلحة الإنسان ومصالح الدنيا، وإن ذلك هو الجو الخصب لنشر الفكر السليم والصحيح. وفي هذا البحث المختصر بيان مقاصد الإسلام في تأكيد النوع الثقافي القائم على التواد والتألف وسبل التعايش السلمي بوجود التنوع الثقافي .

ويعد التنوع الثقافي من الإشكاليات التي تواجه الدول في أي مكان، لكن الاختلاف هو في كيفية إدارة هذا التنوع على مبادئ العدالة الاجتماعية، وأسس الإدارة العلمية التي تنظمها اللوائح والقوانين في إطار ثقافة الإنجاز بدلا من ثقافة الولاء الفرعي للقبيلة والعشائرية بمرجعياتها الثقافية المتباينة والتي قد تعيق من بناء دولة المؤسسات في أي مجتمع، والإسلام أول من قرر المبادئ الخاصة بحقوق الإنسان في أكمل صورة، وإن آخر ما أملتة الإنسانية من قواعد وضمائمات لكرامة الجنس البشري كان من أجدديات الإسلام.

<sup>١</sup> يعقوب بن عبد الوهاب الباسين، الفروق الفقهية والأصولية- مقوماتها- شروطها- نشأتها- تطورها، (الرياض: مكتبة الرشد، د.ت)، ١٣١.

<sup>٢</sup> شهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس المصري المالكي المعروف بالقرافي، الفروق، (بيروت: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م)، ٣٦١.

وأهداف هذا البحث هي توضيح رعاية الشريعة الإسلامية للتنوع الثقافي وأثره في المجتمع، وبيان أثر الإسلام في حفظ حقوق الإنسان من خلال التسامح الديني والتعايش السلمي بين مختلف الثقافات، واحترامه لحقوق الإنسان، بيان شمولية الإسلام لجميع جوانب الحياة، فكل قيمة إيجابية قد دعا إليها الإسلام وأمر بها.

وتكمن أهمية البحث في أن المجتمعات متعددة الثقافات تتميز بوجود أشخاص من مختلف الأديان، والقوميات، والأعراق والجنسيات، والذين يعيشون مع بعضهم البعض في نفس المجتمع، وإن التغيرات الاجتماعية والتحولت الثقافية والسياسية التي تشهدها المجتمعات واختلاف الأديان، والقوميات، والأعراق والجنسيات، والذين يعيشون مع بعضهم البعض في نفس المجتمع في الوقت الحاضر، وخاصة التحولات في مجال الديمقراطية، والحرية، وكرامة الإنسان، وحقوق الإنسان بشكل عام، تقتضي من الباحثين التربويين والاجتماعيين الكشف عن أثر الإسلام في الحفاظ على حقوق الإنسان وأن الإسلام أول من قرر المبادئ الخاصة بحقوق الإنسان في أكمل صورة وحرص على التسامح الديني والتعايش السلمي بين مختلف الثقافات.

ولقد كُتب في موضوع التسامح الديني والتعايش السلمي في الإسلام ونظرة الإسلام إلى التعددية وموقفه من ذلك رسائل ومقالات وذلك لما لهذا الموضوع من أهمية وخاصة مع الحاجة الماسة لنشر روح الإسلام وسماحته في ظل الحملات التي تشوه الإسلام ومعاملاته، فجاءت هذه الأبحاث لتبين الفهم الصحيح في هذا الجانب، ومن تلك الدراسات:

١- أثر الإسلام في التنوع الثقافي والتعايش السلمي، حيدر صاحب شاكر، وهي عبارة عم مقالة في أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي / في طرابلس ٢١-٢٣، مايو ٢٠١٥ م.  
وجاءت هذه المقالة في مبحثين وتمهيد وخاتمة البحث، أما التمهيد فجاء بعنوان: (رعاية الشريعة الإسلامية للتنوع الثقافي)، أما المبحث الأول فكان معنوناً ب(أهداف التعايش السلمي ودور التنوع الثقافي فيه ومزاياه وفوائده)، و المبحث الثاني (أسس التعايش السلمي)، وقد أفاد الباحث منه .



٢- مفهوم التعايش وضروراته ومبادئه بين المسلمين وغيرهم، محمد الحسن البغا، عميد كلية جامعة دمشق، وهي عبارة عن تمهيد ومبحثين، وفي التمهيد تكلم عن : مفهوم التعايش وأهل الذمة، وتكلم في المبحث الأول عن: ضرورات التعايش، وفي المبحث الثاني ذكر مبادئ التعايش.

٣- نظرات حول الوحدة والتعدد، في الفكر الإسلامي المعاصر، محمد محفوظ (الصفحات ٩٣ - ١١٨)، مقالة في مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث، العدد السادس والعشرين ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م ، هذه الدراسة تتناول بعض عناوين التعدد والتنوع المتوفرة في الساحة العربية والإسلامية، وتبين أن مفهوم الوحدة الإسلامية، لا يقصي هذه الحقائق ولا يحاربها في وجودها وآفاقها الطبيعية وإنما هو يثرها بمضامين حضارية وآفاق عالمية.

٤- معالم الرحمة بين الإسلام والتعددية الثقافية، عبد الكريم عثمان علي، جامعة وادي النيل - السودان- الناشر: المؤتمر الدولي عن الرحمة في الاسلام، قسم الدراسات الإسلامية كلية التربية، وقد قسم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وتكلم في المبحث الأول: حول مفهوم التعددية الثقافية ونشأتها وتطورها، وتكلم في المبحث الثاني عن التنوع الثقافي في الإسلام، وتكلم في المبحث الثالث عن معالم الرحمة بين الإسلام والتعددية الثقافية.

وقد جاءت هذه المقالة لتبين أن التعايش والتنوع الثقافي والتعارف مع عدم إنكار الآخر وحقوقه السبيل الأوحده للحق والبشرية و في رعايته مصلحة الإنسان ومصالح الدنيا، وإن ذلك هو الجو الخصب لنشر الفكر السليم والصحيح.

## منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وقد جعلت المقال في مبحثين :

المبحث الأول: مفهوم التنوع الثقافي ورعاية الشريعة الإسلامية له، وفيه:

- مفهوم التنوع الثقافي
- التنوع الثقافي في الإسلام.
- أمثلة تطبيقية للتنوع الثقافي في الإسلام

- رعاية الشريعة الإسلامية للتنوع الثقافي
- الإسلام وحقوق الآخر.
- والمبحث الثاني: التعايش السلمي، وفيه:
- مفهوم التعايش السلمي
- أهداف التعايش السلمي
- ثمرات التعايش
- أسس التعايش السلمي
- أمثلة تطبيقية للتعايش في القرآن والسنة النبوية .

### مفهوم التنوع الثقافي ورعاية الشريعة الإسلامية له

مفهوم التنوع الثقافي:

التنوع في الحياة الإنسانية هو سر بقائها وسبب استمرارها، والتنوع مفردات كثيرة، وتعتبر التعددية الثقافية تجل وانعكاس ومظهر لهذا التنوع .

التعددية الثقافية مصطلح شامل يغطي مساحات واسعة من السياسات التي تستهدف توفير مستوى معين من الاعتراف العام، ومساندة المجموعات العرقية الثقافية غير المسيطرة، سواء كانت هذه الجماعات أقليات جديدة كالمهاجرين واللاجئين، أو أقليات قديمة كالأقليات المستقرة تاريخياً والسكان الأصليين، وهذا يغطي أنواعاً مختلفة من السياسات لأنواع مختلفة من الأقليات<sup>٢</sup> .

التنوع الثقافي هو التراث المشترك للإنسانية، وينبغي الاعتراف به والتأكيد عليه لصالح أجيال الحاضر والمستقبل.

<sup>٢</sup> - عبدالكريم عثمان علي، معالم الرحمة بين الإسلام والتعددية الثقافية، جامعة وادي النيل - السودان - الناشر: المؤتمر الدولي عن الرحمة في الإسلام ص ١٥٤.

والثقافة تضم العناصر الأساسية الثلاثة :

١. العنصر الإدراكي: ويضم مجموعة القيم والأفكار والمبادئ التي تساعدنا في الإدراك الموضوعي للعالم المحيط بنا وما يتضمن من مكونات.

٢. العنصر العفوي: وهو الذي يضم مجموعة القيم والأفكار التي تساعدنا في التفضيل بين الأشياء.

٣. العنصر الوجداني: وهو الذي يساعدنا في تشكيل الاتجاهات السلبية أو الإيجابية نحو العالم المحيط بنا أو مكوناته.

لهذا فالثقافة في المحصلة النهائية، تشكل نظرية متكاملة في المعرفة والسلوك، لأنها التي تقوم بإحياء الهوية الجماعية وتعبئتها وإعادة تنشيط وتوحيد عناصرها ورموزها، وتحديث مقومات الشخصية الوطنية وفق منظومات ونظم تنسجم وحاضر المجتمع وراهنه.

لهذا فإن الثقافة هي التي تعبر عن المجتمع، تطلعاته، قوانينه، نماذجه، مسلماته، وبيدياته<sup>٤</sup>.

### التنوع الثقافي في الإسلام

إِنَّا أَنبَأْنَا النَّاسَ أَنَّفُوًّا رَبُّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً  
وَأَنفُوًّا اللَّهُ الَّذِي نَسَاءُ لُونَهُ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْنَكُم رَقِيبًا} [سورة النساء: رقم الآية ١]

هذه الآية العظيمة الكريمة التي ابتدأت بها سورة النساء ترد الناس إلى رب واحد وخالق واحد وأسرة واحدة وتجعل وحدة الإنسانية هي النفس، ووحدة المجتمع هي الأسرة، وتستجيش في النفس تقوى الرب وصلة الرحم، لتقيم على هذا الأصل الكبير كل تكاليف التكافل والتراحم في الأسرة الواحدة ثم في الإنسانية الواحدة<sup>٥</sup>، ويتفرع من هذا استواء الناس أمام القانون، وفي الكرامة الإنسانية، التي قال الله فيها {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ} [سورة الإسراء: رقم الآية ٧٠]، قال أبو السعود: قاطبةً تكريمًا شاملاً لِبَرِّهِمْ وفاجرهم أي كرمناهم بالصورة والقامة المعتدلة والتسلط على ما في الأرض والتمنُّع به والتمكُّن من الصناعات وغير ذلك مما لا يكاد يُحيط به نطاقُ العبارة<sup>٦</sup>، فالإنسان في التصور الإسلامي محفوظ في الدين والنفس والمال والعقل

<sup>٤</sup> محمد محفوظ، ثقافتنا حول الوحدة والتعدد في الفكر الإسلامي المعاصر، الناشر مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث العدد ٢٦، ٢٠١١ م.

<sup>٥</sup> عبد العزيز عبد الرحمن قارة، الإسلام والعنصرية، (جدة: دار البشير، ١٩٩٥، ٢٠١٧ م).

<sup>٦</sup> أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢ هـ) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب

والنسل، حتى ولو كان مخالفاً في العقيدة أو الفكرة، إلا إذا تخطى حدود السلم الاجتماعي وصار مهدداً لغيره أو لوحدة المجتمع .

إن الإسلام دين يعترف بالتنوع، ويضع له أهمية باعتباره قانوناً عمرانياً، وبالتالي فالشريعة تركزه في مختلف الاتجاهات التطبيقية، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

### أمثلة تطبيقية للتنوع الثقافي في الإسلام

لقد عبّر القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، في أكثر من موضع عن اعتراف واضح بأهمية التنوع الثقافي، وبأنه حقيقة واقعة في حياتنا.

وعندما نتكلم عن الثقافة، فإننا نتكلم عن الهوية، وبالتالي نعني منظومة من الأشياء والأمر، مثل اللغة، ومثل القومية، التي تعني الشعوب، والأعراق المختلفة الألوان واللغات. من القرآن الكريم، نختار فقط آيتين:

الأولى- في سورة "الروم"، إذ يقول تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ} [سورة الروم: رقم الآية ٢٢].

والثانية- في سورة "الحجرات"، ويقول فيها سبحانه: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} [سورة الحجرات: رقم الآية ١٣].

ففي الآية الثانية نجد أن التنوع الذي يعترف به الإسلام، يبدأ من مستوى النوع، الذكر والأنثى، وصولاً إلى تنوع الشعوب، بثقافتها وألسنتها وألوانها، كما تقول الآية الأولى، في تكامل رائع يقول بأحادية مصدر القرآن الكريم، واتساقه.

(٤/٢١٤، بتقييم الشاملة آليا).

### من السُّنَّة:

نقف أمام "خطبة الوداع" التي تلا فيها الرسول الكريم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قول الله تعالى: { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا } [سورة المائدة- رقم الآية ٣]، وفي ذلك دلالة على أن هذه الخطبة فيها جماع الدين، ومركزيتها في تحديد رؤية وبوصلة الأمة إلى يوم يُبعثون.

ففيها قال الرسول عليه الصلاة والسلام: ((لكم لأدم وأدم من تراب))<sup>٧</sup>، وفيها قال مخاطبًا الناس أجمعين: لأنه عليه الصلاة والسلام كان يعلم أن الله تعالى شاء أن تبقى هذه الكلمات حية لتقيم الحُجَّةَ على بني آدم كلهم أجمعين: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، أَلَا لَأَفْضَلُ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَبِيٍّ ، وَلَا لِعَجَبِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ ، إِلَّا بِالتَّقْوَى))<sup>٨</sup>.

فقد ردَّ الرسول عليه الصلاة والسلام في هذه العبارات الإنسانية إلى أصلها آدم عليه السلام، واعترف بالتنوع العرقي فيها، وقال إن هذا التنوع لا فضل لأحدٍ فيه على أحد، إلا بالتقوى.

فهذه العبارات إذًا، تقول بأن الإسلام وضع نقطة التنوع الثقافي والاجتماعي قيد الاعتراف، بل جعله - كما يقول مفكرون عرب عن المفهوم الغربي للتنوع الثقافي والاجتماعي- قضية إنسانية وأخلاقية، حيث منع أي تفوق لأي عنصر لمجرد أنه ينتهي إلى هذا الشعب، العرقية، اللون أو اللسان، إلى آخر صور التنوع البشري، ووضع معيار التقوى لفضل الناس على بعضها البعض.

### رعاية الشريعة الإسلامية للتنوع الثقافي

إن الإسلام يرمي إلى حماية التنوع الثقافي والحفاظ على التعددية الحضارية في إطار سياسة تعاون دولي مبنية على أسس الحوار والسلم ونبذ منطق الهيمنة والقوة ويتضمن في الوقت ذاته إدانة العنف والإرهاب بشق أشكاله ومصادره.

<sup>٧</sup> أبو بكر البيهقي، شعب الإيمان، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بومباي بالهند، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٣ م)، ج ٧، ١٣١.

<sup>٨</sup> أبو عبد الله أحمد بن حنبل، المسند، المحقق: السيد أبو المعاطي النوري، (بيروت: عالم، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م)، ج ٥، ٤١١.

إن المنظور الإسلامي في حماية التنوع الثقافي والحفاظ على الخصوصيات الثقافية ينطلق من رؤى ثابتة تقضي بتحقيق أسس التفاهم والتحاور بين الدول والشعوب، إذ لا حوار إذا لم يكن هناك احترام للخصوصيات الثقافية التي تسمح بإيجاد تنوع ثقافي خصب تتلاقح من خلاله التصورات الثقافية لكل حضارة من الحضارات، ويمكن تقديم بعض هذه الرؤى من خلال ما يلي:

أ- إن التنوع الثقافي ثروة ينبغي ألا تكون مصدرًا للنزاع ونبد الآخر بل سبيلًا إلى توسيع الأرضية المشتركة التي يشترط تحققها الاعتراف بالآخر وتفهم مشكلاته ومقاصده وإدراكه على قدم المساواة وعدم استهدافه بالتمييز أو التحقير أو الإلغاء.

ب- إن حماية التنوع الثقافي تقتضي من جميع الأطراف الاقتناع بكون القيم والقواعد المشتركة أساسًا للحوار وسبيلًا للتلاقي والتعاون بدل المجابهة، والانفتاح بدل الانغلاق، والتفاهم بدل التجاهل، وإذا كان لا بد من الاعتراف بأنه لا تزال توجد غربة فكرية للمسلمين عن الحضارة الغربية وغربة فكرية أعمق للغربيين عن الإسلام، فإن هذه العوائق يمكن أن تتبدد كلما كثرت اللقاءات الحضارية والثقافية بين الجانبين.

ت- ينبغي الاستناد إلى القيم الأخلاقية في الثقافات المختلفة في إعداد وصياغة منظومة عالمية للأخلاق والاعتراف بالمصادر المتنوعة للمعرفة، وبالتنوع الثقافي بوصفها سمات رئيسة للمجتمع الإنساني كرسيد لا غنى عنه لتقدم الإنسانية.

ث- إن صيانة وحماية قيم التعدد الثقافي لا تشكل ذريعة لإقصاء الآخر واستبعاده، فالتعارف الحضاري الذي هو مبدأ سام ونبيل دعا إليه القرآن الكريم يرمي إلى التواصل والتعارف بين الأمم والشعوب انطلاقًا من الخصوصيات الثقافية والتعددية الثقافية.

ج- لا بد من احترام الشعائر الدينية والكتب المقدسة عند أهل كل دين باعتبار كل ذلك أصولًا ومرتكزات للديانات التي تؤمن بها مختلف الأمم والشعوب، ولاشك أن احترام التنوع الثقافي والإقرار به يقتضيان عدم تشويه صورة الآخر وتمييع حقائق دينه والمس برموزه ومقدساته.

ح- إن حماية التنوع الثقافي للشعوب غير المتقدمة وإعادة الاعتبار لتراثها الثقافي وخصوصياتها الحضارية مدخل لتعزيز ثقافة السلام وإرساء سبل التكافل الثقافي الكفيلة بإظهار روح التعاون والتضامن اللذين هما عنوان الإقرار والاعتراف بالتنوع الثقافي وحقوق الآخرين.

خ- إنه لا وجود من حيث المبدأ لثقافة التريص أو المؤامرة عكسًا لما قد تفضي إليه الأحكام المسبقة ضد الثقافات والحضارات والصور النمطية للشعوب والأمم مع مواصلة الدعوة إلى الإفادة من مزايا العولمة وتلافي سلبياتها ومفاجأتها المحتملة.

د- إن التنوع الثقافي ثروة ينبغي ألا تكون مصدرًا للنزاع والتوتر ونبذ الآخر بل سبيلًا إلى توسيع الأرضية المشتركة ودعم فرص التوافق والتلاقي وتقليل الفوارق وحل النزاع بالطرق السلمية، وبالمنهج القائم على الحوار المؤدي إلى زيادة الوعي بالقيم المشتركة بين الشعوب جميعًا.

ذ- إن حصيلة التراث الثقافي المادي وغير المادي الذي يراعي التعدد الثقافي في جميع أبعاده هو الذي يشكل الإرث المشترك للإنسانية جمعاء والذي تستلهم منه ما يقوي أسباب التفاهم الدولي ويوفر فرص الحفاظ على الأمن العالمي<sup>٩</sup>.

### الإسلام وحقوق الآخر

تقوم العقيدة الإسلامية على مبدأ وحدة الجنس البشري، وأن الاختلاف بين البشر سواء في الأرزاق أو مصادر الدخل أو الأعمار أو الألوان أو الأعراق إنما يهدف إلى إعمار الكون في إطار من التعايش والتعاون والتكامل.

ولقد أعطى الإسلام المسلمين حقوقهم كاملة، ولم يقف عند هذا الحد بل أعطى غير المسلمين حقوقهم كاملة وكان يوصي بهم خيرا، ولم يجبرهم على دخول الإسلام واعتناقه بل جاء في ذلك نهي عن اتخاذ أي أمر يكون سببه إهانة الإنسان وحمله على ما لا يطيق، بل إن الإسلام أعطى كامل الحرية في ذلك ومنه ما جاء في قوله تعالى {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ...} [سورة البقرة: رقم الآية ٢٥٦].

<sup>٩</sup> "حماية التنوع الثقافي في الإسلام"،

<http://alwaeialshababy.com/ar/index.php/our-religion/5014-2014-11-16-06-57-05>

إن في الإسلام تسامح وقبول للآخر وإبقاءه كتنوع ثقافي داخل بيت الإسلام وتلك عظمة الإسلام وعالميته.

وتتجلى عظمة الإسلام ورحمته في الأمر بالحفاظ على ممتلكات الآخر، ويتجسد هذا الأمر في إقامة التنوع الثقافي وقبوله ، قال تعالى {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} [سورة الممتحنة: رقم الآية ٨] ، فقد دعا إلى احترام الآخر ورعايته وحفظ أمنه وماله وعدم المساس به.

والتصالح مع الآخر أولى مبادئ الإسلام وأهدافه من أجل إقامة مجتمع سوي يرفل بالسلم والأمن والسلام؛ فهذه مرامي الإسلام التي دعا إليها الكتاب العزيز .

وجاءت سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم مكتملة لذلك مما جاء من سيرته العطرة وخلقه الرفيع وسماحته مع خصومه مؤكداً منهج الإسلام وتعاليمه السمحة وأنه أعدل الأديان وأرحم الناس بالناس<sup>١٠</sup>.

## التعايش السلمي

التعايش في اللغة جاءت من لفظة العيش ومعناها: الحياة وما تكون به الحياة من المطعم والمشرب والدخل والخبز<sup>١١</sup> ، وتأتي لفظة (تعايشوا) بمعنى عاشوا على الألفة والمودة ومنه التعايش السلمي<sup>١٢</sup> . معنى التعايش اصطلاحاً: هو الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير، والصفات الإنسانية المختلفة .

التعايش السلمي لغة: تعبير مركب واضح المعنى، إذ التعايش يعني الاشتراك في العيش وبهذا يكون التعايش السلمي بمعنى العيش المشترك بين شخصين فأكثر على أساس الود والحب والوئام، وسيراً على المعنى اللغوي تكون كلمة السلمي وصفاً مؤكداً لطبيعة التعايش.

<sup>١٠</sup> حيدر صاحب شاكر، "أثر الإسلام في التنوع الثقافي والتعايش السلمي"، أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي / طرابلس ٢١-٢٣، مايو ٢٠١٥ م.

<sup>١١</sup> إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق/ مجمع اللغة العربية، (بيروت: دار النشر دار الدعوة، د.ت)، ج.٢، ٦٤٠.

<sup>١٢</sup> مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج.٢، ٦٣٩.



أما اصطلاحاً: فهو نبذ الحرب كوسيلة لتسوية الخلافات الدولية واعتماد المفاوضات والتفاهم المتبادل واحترام السيادة للدول الأخرى والإقرار بالتكافؤ والمنفعة المتبادلة كأساس في العلاقات الدولية. إن مصطلح التعايش السلمي من المصطلحات الحديثة، التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، وهو مصطلح يراد به حالة السلم التي تعيش فيها دول ذات أنظمة اجتماعية، وعقائد سياسية متباينة ولا سيما كتلة الدول الرأسمالية الغربية، وكتلة الدول الاشتراكية دون نشوب الحرب بينهما. وينصب معنى التعايش السلمي على التفاهم، وليس على التعايش بين الطبقات، ومؤداه في الواقع قبول الوضع الراهن في العلاقات بين الدول، وإزالة حدة التوتر في العلاقات الدولية<sup>١٣</sup>.

### أهداف التعايش السلمي

إن تحقيق صلاح الدنيا وصلاح الإنسان وتحقيق الأمن الاجتماعي بكل معانيه لا يتم ذلك إلا من خلال التعايش السلمي بالقضاء على كل أسباب التطرف عبر الحجة والبرهان والكلمة، لا عبر فوهات البنادق والسلاح، وليشعر الجميع بكرامته وفعالية حقوقه الإنسانية واحترام ذاته، ومن خلال المساواة والعدالة والكرامة والحرية وتكافؤ الفرص بكل معانيها، وبهذا تزداد المعارف السلمية والصدقات النافعة، لتراكم الثروات والغنى للشعوب والأفراد، لتكون الحياة أفضل بكل مستوياتها وصعدها، ويزداد الازدهار العلمي والتقدم التقني من خلال إسهام الجميع بكل طاقاته في إفادة الآخرين لإثراء الحياة والمجتمع والاقتصاد لوفور الأمن الاجتماعي والإحساس بالنصف والكرامة المحفزين لبذل أقصى الجهود لبلوغ أعلى غايات الجودة وأقصاها في كل المجالات والمعايير والمؤشرات .

وفي هذه الأجواء الرائعة تنشط العقول وتبرق بوارق الحق، ولا ينفع الحق ويجليه ويوضحه كما يوضحه التعايش بكل مبادئه ليكون ناصعاً واضحاً لا يعكر صفوه غشاوة؛ ليظهر معدن الإنسان الروحي في كل معاني الصفاء والنقاء بعد إحساسه بتحقيق المعاني المادية فيكتمل الأمران الروح والمادة، ليطيّر طائر الإنسانية بهذين الجناحين<sup>١٤</sup>.

<sup>١٣</sup> المرتضى الزين أحمد ، "التعايش بين المسلمين وغير المسلمين في إفريقيا من منظور شرعي"، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية العدد ٩، فبراير ٢٠٠٧.

<sup>١٤</sup> محمد الحسن البغا، "مفهوم التعايش وضروراته ومبادئه بين المسلمين وغيرهم"، بحث مقدم في ندوة تطور العلوم الفقهية (فقه رؤية العالم والعيش فيه: المذاهب الفقهية و التجارب المعاصرة)، ١٨ مارس ٢٠١٣ م.

## ثمرات التعايش

للتعايش بين أفراد المجتمع فوائد عديدة سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وثقافية ومن أبرز فوائده ما يأتي:

١. أنه سبب لتحقيق المصالح المشتركة لجميع أفراد المجتمع، على اختلاف أديانهم وأعراقهم.
٢. أنه سبب لتحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع.
٣. أنه سبب لتنمية المجتمعات وتطويرها سياسيا واجتماعيا واقتصاديا.
٤. أنه سبب لنشر الدعوة بين أفراد المجتمع بسبب اختلاط غير المسلمين بالمسلمين، وتفهمهم لطبيعة الإسلام السمحة، ومعرفتهم بمبادئه العظيمة التي تظهر بوضوح في حرص المسلم على حسن التعامل، واحترام الجيران، ومساعدة الآخرين، والتسامح مع جميع أفراد المجتمع.
٥. أنه يعرف غير المسلمين بالوجه الحضاري للإسلام، ويصحح صورة الإسلام التي حاول الأعداء تشويهها في أذهانهم، وينفي عن الإسلام تهمة التطرف، والإرهاب التي يحاول خصوم الإسلام وأعداؤه رمي الإسلام بها.
٦. أنه سبب لتمكين الأقليات المسلمة الموجودة في بعض الدول من ممارسة شعائرهم الدينية، وتحقيق ذواتهم الإسلامية، وتأمين مصالحهم الدنيوية<sup>١٥</sup>.

## أسس التعايش السلمي:

### ١. حفظ كرامة الإنسان.

تُعد حفظ كرامة الإنسان أولى اهتمامات الإسلام، فقد أكدها في غير موضع من الكتاب العزيز، بيد أنه دين تسامح وعدالة ومساواة.

وحفظ كرامة الإنسان أساساً من أسس التعايش السلمي بين الشعوب، وقد جاء الإنسان في الكتاب العزيز في مواضع كثيرة منها قوله تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} [سورة الإسراء: رقم الآية ٧٠] وقد جاء تكريم الله للإنسان تكريماً

<sup>١٥</sup> أحمد ، التعايش بين المسلمين.

عاما، وذلك التكريم يحفظ كرامة الإنسان ويمنحه المكانة التي تليق به بين أبناء جنسه، وفي ذلك مراعاة لأسس التعايش السلمي بين الشعوب وإقامة حدوده ومن هنا ينبغي أن يكرم أبناء الإنسانية بعضهم بعضا.

٢. العفو

حرص الإسلام على وحدة الصف ووحدة الكلمة واستقطاب الناس جميعا، ونزع كل ما يعكر صفو الجمع الإسلامي ونزع الحقد وإزالة الضغائن؛ لأن ذلك يعزز مكانة الأخوة وتزداد المحبة بينهم.

٣. العدل والمساواة

من الأسس التي جاء بها الإسلام تحقيق العدالة وإيجاد المساواة، مع الأصدقاء والأعداء قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا غَدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} [سورة المائدة: رقم الآية ٨] حتى في ميدان المعركة {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} [سورة البقرة: رقم الآية ١٩٠] ولم يعمم الإسلام الحكم، فلم ينظر إلى الآخر نظرة واحدة، أو يضع الجميع في سلة واحدة {لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ}. [سورة آل عمران: رقم الآية ١١٣].

#### ٤. حرية العقيدة

تقتضي حرية العقيدة منح حق العيش للجميع دون تمييز بسبب دين أو لون أو عرق، وقد نَعِمَ غير المسلمين في ظل الدولة الإسلامية بالأمن، ومنحوا الأمان على أنفسهم وأموالهم وذرياتهم، وسمح لهم ممارسة الطقوس وإقامة الشعائر، وقد حدث هذا منذ اللحظة التي أُعلن فيها قيام دولة الإسلام في المدينة المنورة واستمر إلى يومنا هذا، فرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن وطأت قدماه المدينة قام بثلاثة أعمال نظم فيها سير الحياة للدولة الناشئة، وهي: تأسيس المسجد النبوي؛ ليكون داراً للحكومة، ومعهداً للتعليم، والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؛ لصهر الفريقين في بوتقة الإيمان، ووثيقة المدينة؛ لتقنين العلاقة بين رعايا الدولة من مسلمين ويهود، وهم جميعاً يشكلون أمة واحدة، في ظل قوانين عادلة.<sup>١٦</sup>

<sup>١٦</sup> نصار أسعد نصار، أسس التعايش في الإسلام، (دمشق: كلية الشريعة، د.ت)، ٤؛ والبغا، مفهوم التعايش.

### أمثلة تطبيقية للتعايش في القرآن والسنة النبوية

إن القاعدة الإسلامية العامة للعلاقة مع الآخر قاعدة أن أصل العلاقة مع الآخر هو السلم ودعوة الند للند إلى الإسلام أي تقتصر الدعوة إلى الإسلام على أسلوب الإقناع والتفاهم دون إكراه أو غصب حيث يقول تعالى في كتابه الكريم: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ} [سورة البقرة: رقم الآية ٢٥٦]. التعايش بين المسلمين وغير المسلمين المسلمين مشروع، والنصوص التي تدل على مشروعيتها كثيرة، ومن أبرز نصوص القرآن الكريم الدالة على التعايش ما يأتي:-

١- {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} [سورة الممتحنة: رقم الآية ٨].

الآية فيها الحث على الإحسان والبر بغير المسلمين، الذين لم يقاتلوا المسلمين، أو يتآمروا على قتلهم، والإحسان المذكور في هذه الآية يكون بالرفق بضعيفهم، وسد خلة فقيرهم، وإطعام جائعهم، وكساء عاريهم، ولين القول لهم، واحتمال أذيتهم في الجوار لطفاً مناهم، لا خوفاً و تعظيماً، والدعاء لهم بالهداية، وأن يجعلوا من أهل السعادة، ونصيحتهم في جميع أمورهم في دينهم ودنياهم، وحفظ غيبتهم إذا تعرض أحد لأذيتهم، وصون أموالهم، وعيالهم، وأعراضهم، وجميع حقوقهم ومصالحهم، وأن يعانوا على دفع الظلم عنهم.

٢- {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَأَكُمُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} [سورة الحجرات: رقم الآية ١٣].

والآية فيها الدعوة للتعرف وهو يستلزم التعايش بين جميع الناس بعيداً عن العصبية للجنس، أو اللون، أو العرق، وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى.

٣- قال تعالى: {وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلٌّ لَهُمْ} [سورة المائدة: رقم الآية ٥]  
والآية أحلت طعام أهل الكتاب ونساءهم، وهما أمران يستلزمان التعايش والتساكن، ويفهم من ذلك أن روابط العلاقات الاجتماعية مع الآخر مؤكدة وينبغي أداؤها طاعة لله ورضاً بما أمر<sup>١٧</sup>.

<sup>١٧</sup> حيدر صاحب شاكر، "أثر الإسلام في التنوع الثقافي والتعايش السلمي"، أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي.

وأما النصوص التي تدل على مشروعية التعايش مع غير المسلمين المسلمين، والتي جاءت مضامينها في السنة النبوية فمن أبرزها ما يأتي:-

١\_ لما قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخلوا عليه مسجده بعد العصر، فحانت صلاتهم، فقاموا يصلون في مسجده صلى الله عليه وآله وسلم فأراد الناس منعهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((دعوهم)) فاستقبلوا بيت المقدس فصلوا صلاتهم في المسجد النبوي<sup>١٨</sup>.

٢\_ ما جاء في النهي عن ظلم المعاهدين والذميين، حيث ثبت أنه صلى الله عليه وسلم ((ألا من ظلم معاهداً، أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه، فأنا حجيجه يوم القيامة))<sup>١٩</sup>.

٣\_ عقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتفاقية الصلح مع يهود المدينة لما قدم النبي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- المدينة وادع اليهود وعاهدهم وأقرهم على دينهم وأموالهم وشرط لهم واشترط عليهم . يمكن للمسلمين التعايش مع مخالفيهم دون نفاق أو تزلف أو تنازل عن المعتقدات، وأساس ذلك:

- الكرامة الإنسانية: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) [سورة الإسراء: رقم الآية ٧٠].
- فقد مرت جنازة فوق لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «أليست نفساً»
- الحرية والاختيار للدين: {فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ} [سورة الكهف: رقم الآية ٢٩]، (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) [سورة هود: رقم الآية ١١٨].
- الحساب من الله تعالى: {وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ} \* اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} [سورة الحج: رقم الآية ٦٨، ٦٩].

<sup>١٨</sup> البيهقي- دلائل النبوة. الناشر: دار الكتب العلمية. ودار الريان للتراث الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م (ج ٥/ص ٣٨٢).

<sup>١٩</sup> - أبو داود السنن ج ١، سنن أبي داود المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الفكر. (٣/ ١٧٠).

## خاتمة

يؤمن الإسلام بالتنوع والتعددية الثقافية كونها إرادة ربانية جاءت لحكمة بالغة الأثر لا يعرف كنهها إلا الله جل جلاله. واحترام التنوع الثقافي واللغوي والمعرفي وإقامة مبدأ التعارف والحوار وتبادل الخبرات وترك الصراع والتنازع.

ودين الإسلام يحث جميع المخلوقات المكلفة من الإنس والجن على التعاون لتحقيق السلام في الدنيا والآخرة، والسلام كما هو معروف لدينا معناه إتاحة الفرصة لكل فرد راشد ليعمل على إسعاد نفسه من دون تدخل من الآخرين إلا أن يحاولوا مساعدته من دون إكراه للوصول إلى السعادة التي ينشدها أو التي هي أفضل منها.

وإن العدالة الإسلامية في بعدها الثقافي، تقتضي تكوين العلاقات وفتح الجسور وتحقيق مفهوم التعارف مع الثقافات الإنسانية المختلفة.



## المصادر والمراجع

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد. *المسند*. المحقق: السيد أبو المعاطي النوري. بيروت: عالم الكتب، ١٤١٩هـ. ١٩٩٨ م.

ابن مصطفى، أبو السعود العمادي محمد بن محمد. *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*.

أبو داود، السجستاني. *سنن أبي داود*. المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الفكر، د.ت.

أحمد، المرتضى الزين. *التعايش بين المسلمين وغير المسلمين في إفريقيا من منظور شرعي*. البغا، محمد الحسن. "مفهوم التعايش وضروراته ومبادئه بين المسلمين وغيرهم". بحث مقدم في ندوة تطور العلوم الفقهية (فقه رؤية العالم والعيش فيه: المذاهب الفقهية و التجارب المعاصرة)، ١٨ مارس ٢٠١٣ م.

البيهقي. *دلائل النبوة*. بيروت: دار الكتب العلمية. ودار الريان للتراث، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م. البيهقي، أبو بكر. *شعب الإيمان*. تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بيومباي بالهند، ٢٠٠٣ م. شاكر، حيدر صاحب. "أثر الإسلام في التنوع الثقافي والتعايش السلمي". *أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي / طرابلس ٢١-٢٣، مايو ٢٠١٥ م.*

علي، عبد الكريم عثمان. "معالم الرحمة بين الإسلام والتعددية الثقافية" جامعة وادي النيل - السودان. - *المؤتمر الدولي عن الرحمة في الإسلام قسم الدراسات الإسلامية كلية التربية*.

قارة، عبدالعزيز عبد الرحمن. *الإسلام والعنصرية*. جدة: دار البشير، ١٩٩٥ م. محفوظ، محمد. "ثقافتنا حول الوحدة والتعدد في الفكر الإسلامي المعاصر". *مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث العدد ٢٦، ٢٠١١ م.*

مصطفى، إبراهيم أحمد الزيات. حامد عبد القادر. محمد النجار. *المعجم الوسيط*. دار النشر: دار الدعوة تحقيق: مجمع اللغة العربية، د.ت.

- Alshalabi, Nahla, and Tar Abdallahi. "Peace' in the Quran Text: a Look at the Significance and Purports (The Verbal Noun as a Model) | السّلام في النّص القرآنيّ: نظرات في الدّلالة والمقاصد (المصدر نموذجًا)" *AL-Zahra : Journal for Islamic and Arabic Studies* 16, no. 2 (January 23, 2020). <http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/article/view/13179>.
- Amiri, Soroush, Rokhsar Ashori Roudposhti, Mir Ebrahim Sedigh, and Allah GHoli Esmailipuor. "Strategy for Peaceful Coexistence of Introversion and Transnationalism in the General Multilateral Diplomacy of the Prophet of Islam." *Border Science and Techniques* 8, no. 4 (April 22, 2020): 99–128. [http://bst.jrl.police.ir/article\\_93847.html](http://bst.jrl.police.ir/article_93847.html).
- Tohar, Ahmaddin Ahmad. "Security in Peaceful Coexistence in Faith | الأمن في التعايش السلمي في العقيدة" *AL-Zahra : Journal for Islamic and Arabic Studies* 14, no. 1 (February 20, 2019). <http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/article/view/10664>.
- سعيد حبوباتي, نيا, محمد مهدي كريبي, مجتبي أنصاري مقدم. "Analysis of Peaceful Coexistence with Followers of the Divine Religions in the Teachings of the Holy Quran." *Adab Al-Kufa* 1, no. 44 (2020). <https://www.iasj.net/iasj/article/184998>.



# Al-Zahra'

Journal for Islamic and Arabic Studies

A refereed academic twice yearly journal concerning with Islamic and Arabic studies

published by Faculty of Dirasat Islamiya

Syarif Hidayatullah State Islamic University (UIN) Jakarta

## in this issue:

- Receiving the Corona Virus Vaccine While Fasting (a Comparative Study between the Fatwa of the Indonesian Ulama Council and And Fatwa Councils in the Islamic World)
- The Impact of Evidence on the Difference of Critics in Tarjeeh between Narratives and Their Ilal
- Fundamental Differences Related to Laws Discussion According to al-Mardawiy in His Book al-Tahbir Syarh al-Tahrir
- Cultural Diversity and Peaceful Coexistence in Islam
- Symbolic Miracles of the Qur'an (A study on "Fenomenologi Alquran" by Luqman Abdul Qahar Sumabrata)
- Principles and Strategies of Water Security in Islamic Law: an Analytical Study in the Methodology of Application
- The Conditions of the Resurrection in Tafsir and Hadith

